

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[245] الآيات وَلَوْ لَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَسْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (47) فَلَمَّآ جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْ لَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا آ أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لِكُلٍّ كَافِرُونَ (48) قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَوْ تَّبِعْنَاهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (49) فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُغَيِّرُ هُدًى مَّنَ إِلَّا إِنَّا لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (50) التفسير ذريعة للفرار من الحق: حيث أن الآيات - آنفه الذكر - كانت تتحدث عن إرسال النبي (صلى الله عليه وآله) لينذر قومه، ففي هذه الآيات يبين القرآن ما ترتب من لطف الله على وجود النبي في